

الدراة الثمينة فيما يشرع ويمنع في حق قاصد مسجد المدينة

للعلامة ابن حمدان | تعليق الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

الحمد لله ربنا وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فهذا هو الدرس من برنامج الدرس الواحد الثالث. والكتاب المقرؤء فيه هو الدراة الثمينة. فيما يشرع ويمنع في حق قاصدي - 00:00:00

المدينة للعلامة ابن حمدان رحمه الله تعالى. وقبل الشروع في اقرائه لا بد من ذكر مقدمتين اثنتين المقدمة الاولى التعريف بالمصنف. وتتنظم في ثلاثة مقاصد المقصد الاول جر نسبه هو الشيخ العلامة - 00:00:20

سليمان بن عبد الرحمن بن عبدالله الحمدان لم يعقب ذرية ولا اعرف له كنية المقصد الثاني تاريخ مولده ولدت السنة الثانية والعشرين بعد الثلاث مئة والالف المقصد الثالث تاريخ وفاته توفي سنة سبع وتسعين بعد الثلاث مئة والالف - 00:00:44

وله من العمر خمس وسبعون سنة. ورحمه الله تعالى رحمة واسعة المقدمة الثانية التعريف بالمصنف وتتنظم في ثلاثة مقاصد ايضا المقصد الاول تحقيق عنوانه طبع هذا الكتاب باسم الدراة الثمينة فيما يشرع ويمنع في حق قاصد مسجد المدينة - 00:01:16 والظن انه الاسم الذي سماه به مصنفه اذ لم يشر المعنني الى تسمية الكتاب ولاطاعت على مخصوصته هل تحمل هذا الاسم ام لا المقصد الثاني بيان موضوعه ذكر فيه المصنف رحمه الله تعالى - 00:01:48

المشروع والممنوع في حق قاصد مسجد المدينة النبوية يعني مسجد النبي صلى الله عليه وسلم المقصد الثالث توضيح منهجه قسم المصنف رحمه الله تعالى كتابه الى ترافق لم يعقدها تحت مسمى باب ولا فصل - 00:02:09

واورد تحت كل ترجمة ما يتعلق بها من الاحكام وربما اشار الى دليل الحكم وربما لم يذكره ولم يعن رحمه الله تعالى بتخريج المرويات الواردة ولا ذكر مراتبها من القبول وعدمه - 00:02:34

ولم يقتصر رحمه الله على ذكر الاحكام التي تختص بقادس مسجد المدينة بل ذكر بدءا وختاما احكام تتعلق بالسفر عموما باسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال العلامة سليمان بن حمدان رحمه الله تعالى. بسم الله - 00:02:59

الرحيم وبه استعين في امري كلها ماذا يستحب لمن اراد امرا من الامور سفرا او غيره؟ يستحب لمن اراد امرا ان يستشير من يعلمه ومنهم للصلة ثم يستخير الله عز تعالى لحديث جابر رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخاراة في - 00:03:24

الامور كلها كما يعلمونا السورة من القرآن الحديث اخرجه البخاري والترمذني. فيصلني ركعتين من غير الفريضة ثم يقول اللهم اني استقيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم. فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب. اللهم ان كنت - 00:03:44

اعلموا ان هذا الامر ويسميه خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم انه شر لي في ومعاشي وعاقبة امري واصرفني عنه واصرفه عنك قادر لي الخير حيث كان ثم رضني به. ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذه الجملة - 00:04:04

ما يستحب لمن اراد امرا سواء كان سفرا ام غيره فذكر ان المستحب لم يريد امر من الامور شيئا اثنان احدهما استخاراة الخالق وثاناهما استشارة ومن استخار الخالق واستشار المخلوق كانت غنيمتة عظيمة - 00:04:24

ثم ذكر رحمة الله تعالى صفة استخاراة الرب سبحانه وتعالى بصلوة الاستخاراة وصلوة الاستخاراة مركبة من شبيئين اثنين. احدهما صلاة ركعتين من غير الفريضة وثانيهما الدعاء بالدعاء الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكره المصنف - 00:04:48

وقد اختلف اهل العلم رحمهم الله تعالى في محل هذا الدعاء على قولين اثنين او لهما ان الدعاء بهذا الدعاء يكون قبل السلام وثديهما ان الدعاء به يكون بعد السلام. واصحهما القول الثاني لأن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:14

قال في حديث جابر في الصحيح اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين ثم ليقل ولا يكون الرجل راكعا ركعتين حتى يختتمها بالتسليم. فلا يسمى مصليا لرکعتین حتی تنتهي صلاته تسليم ثم بعد ذلك يعقب هذه الصلاة بهذا الدعاء بهذا الدعاء الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:37

يوم يستحب السفر يستحب ان يكون السفر يوم الخميس وان يطلب الوصية والدعاء من اهل الخير والصلاح. ذكر المصنف رحمة الله تعالى في هذه الجملة مسألة اثنين او لهما تعين اليوم الذي يستحب السفر فيه وهو يوم الخميس. فقد كان اكثر سفر النبي صلى الله عليه - 00:06:05

مبتدأ في يوم الخميس فيستحب في حق العبد اذا اراد ان شاء سفر ان ينشأ في هذا اليوم اتبعها لسنة النبي صلى الله عليه وسلم اما المسألة الثانية فهي طلب المسافر الوصية والدعاء من اهل الخير والصلاح. فاما الوصية فجاءت - 00:06:29

فيها احاديث كثيرة كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيها يسألونه الوصية اذا ارادوا السفر واما طلب الدعاء منهم فلا اعلم دليلا من السنة على استحبابه ولكن لا ريب في جوازه فان الانسان اذا هم بامر من الامور التي يقصدها جاز له ان يطلب الدعاء من - 00:06:53

الصالحين فإذا هم بسفر جاز له ان يطلب السفر من اهل الخير والصلاح ان يوفقه الله عز وجل وييسر له امره وكذلك سؤال المقيم الدعاء من المسافر لا يثبت فيه شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:18 والحديث الوارد في ذلك لا يثبت. ولكن يجوز ان يسأل المقيم المسافر ان يدعوه له حال سفره. واما كونه سنة مستحبة فلا اعلم في ذلك دليلا. نعم استحباب توزيع من يخلفه بعده. يستحب ان يodus من يخلفه فيقول استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. ذكر المصنف - 00:07:38

رحمه الله تعالى في هذه الجملة ما يستحب ان يقوله المسافر الموعظ فيستحب للمسافر الموعظ ان يقول لمن ودعه استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه ويستحب للمقيم الموعظ ان يقول استودع الله دينك وامانتك وخواتيم اعمالك - 00:08:04

فقد ثبت الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بكل هذين الذرين. فعلم مما سلف ان ادعية الوداع تنقسم الى نوعين اثنين. النوع الاول دعاء المسافر الموعظ. وهو قوله استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والثاني دعاء المقيم الموعظ - 00:08:32

وهو قوله استودع الله دينك وامانتك وخواتيم اعمالك اذا اودع الله سبحانه وتعالى شيئا حفظه كما جاء عند الامام احمد بسند قوي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا استودع شيئا حفظه. ومن هنا كان دعاء - 00:09:01 كان دعاء الوداع دائرا حول حفظ الله عز وجل وطلب عنایته نعم. يستحب للمسافر الدعاء. قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات دعوة المظلوم ودعوة - 00:09:29

في المسافر ودعوة الوالد لولده. ذكر المصنف رحمة الله تعالى ها هنا دليلا على استحباب الدعاء للمسافر وهذا الحديث الذي اوردته المصنف حديث ضعيف لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قد اخرجه اصحاب السنن ان - 00:09:47

ويغني عنه ما ثبت في صحيح مسلم في حديث ابي هريرة الطويل وفيه ذكر الرجل اشعث اغبر يمد يديه الى السماء. فان هذا الحديث دال على ان من موجبات اجابة الدعاء سفر المسافر - 00:10:07

فمن الاوقات التي يرجى فيها اجابة الدعاء وقت السفر. نعم. ما يقول اذا ركب راحلته اذا ركب راحلته كبر ثلاثة ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقربين وانا الى ربنا لمقلبون. اللهم لك انتشرت واليک توجهت وبك اعتمد اللهم انت - 00:10:27 فثقتني وانت رجائي اللهم اسقني ما اهمني وما لا اهتم له وما انت اعلم به مني. اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى من العمل

ما ترضى الله هون علينا سفرنا هذا واطيع عنا بعده. اللهم انت الصاحب في السفر وال الخليفة في الاهل. اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر - 00:10:47

انقلبت بالاهل والمال والولد اللهم زودني التقوى واغفر لي ذنبي ووجهني للخير اينما توجه. بسم الله امنت بالله اعتصمت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله. واذا اعلى نسج كبر واذا هبط واديا سبح - 00:11:07

ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذه الجملة طرفا من الاذكار التي يقولها المسافر واولها ان يكبر ثلاثا اذا ركب راحلته ثم يقول سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. وانا الى ربنا - 00:11:23

عليه وسلم في صحيح مسلم وقد اختلف اهل العلم رحمة الله تعالى في التكبير ثلاثا وذكر هذا الدعاء هل هو مختص بالسفر ام يقوله الانسان كل مرة اذا ركب دابته ولو في الحضر على قولين اثنين اصحهما - 00:11:43

كما دلت على ذلك روایات الاحادیث ان هذا الذکر مختص بالسفر. فاذا ركب المسافر دابته او مركبه من السيارات او الطيارات او غيرها استحب له ان يقول هذا الدعاء. وهذا اختيار الشیخ ابن باز رحمة الله تعالى رحمة واسعة - 00:12:03

ثم ذکر المصنف رحمة الله تعالى دعاء اخر وهو قول المسافر اللهم لك انتشرت والیک توجهت الى اخره وهذا الدعاء لم يثبت عن النبي صلی الله علیه وسلم فقد روی بأسناد ضعیف عند ابی یعلی فی مسنده والبیهقی فی سننه - 00:12:23

ثم ذکر المصنف رحمة الله تعالى ذکرا ثالثا وهو اللهم انا نسألك بسفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى الحديث وهو حديث مخرج في صحيح مسلم عن ابن عمر وهو تتمة ما صدر به - 00:12:43

المصنف رحمة الله تعالى في قوله اذا ركب راحلته يكبر ثلاثا الى اخره فان هاتين القطعتين جاءت في حديث واحد الا ان الزيادة التي في اخره وهي ذکر الولد لم تثبت عن النبي صلی الله علیه وسلم. وانما اخره واسعه - 00:13:04

المنقلب للاہل والمال دون ذکر الولد. والاحادیث التي ورد فيها ذکر الولايات ضعیفة لا تثبت ثم ذکر رحمة الله تعالى ذکرا رابعا وهو ان يقول المسافر اللهم زودني التقوى واغفر لي ذنبي - 00:13:24

الى اخره وهذا قد روی بأسناد ضعیف لا يثبت عن النبي صلی الله علیه وسلم عند ابی یعلی والبیهقی فی سننه الكبرى ثم ذکر رحمة الله تعالى ذکرا خامسا وهو بسم الله امنت بالله اعتصمت بالله الى اخره. وهذا الذکر - 00:13:44

غير مختص بقصد السفر. بل الاحادیث دالة على ان العبد يقوله اذا خرج من منزله. الا ان هذا الحديث روی بأسانید ضعیفة لا يثبت منها شيء. وامثلها مرسل عن عون ابن عبد الله. وقد حسن بعض اهل العلم - 00:14:04

هذا الحديث وفيه نظر واثبنا ما ورد من الاحادیث عند الخروج من البيت حديث ام سلمة المخرج عند ابی داود وغيره ان النبي صلی الله علیه وسلم قال اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او اذل او اذل او اظلم او اظلم الى اخر الحديث - 00:14:24

ثم ذکر المصنف رحمة الله تعالى ذکرا سادسا وهو التكبير عند كل شرف وارض مرتفعة والتسبیح عند الهبوط في الوديان. وهذا ذکر ثابت عن النبي صلی الله علیه وسلم في الصحيح وغيره. وانما - 00:14:49

اعتنى الشرع بعمارة وقت المسافر بالاذكار ليديم صلته بالله عز وجل ويقوی نفسه على قطع مراحل السفر فان النفس يلحقها ضعف في السفر وذكر الله عز وجل زاد لها في سفرها تقوی به. ولهذا لا - 00:15:09

ان يكبر الانسان في دار الحظر اذا علا نشدا ولا يسبح اذا هبط موظعا نازلا فان احادیث انما جاءت في السفر وللسفر احكام لا تثبت في حال الحضر بهذه الاذكار وكصلة - 00:15:29

النافلة راكبا واباهيهمما فان الشرع فرق بين احكام السفر واحكام الحظر. ما يقوله اذا امسى اذا امسى قال يا ارض ربی وربك الله اعوذ بالله من شر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك اعوذ بالله من شر كل - 00:15:49

اسود واسود وعقرب ومن شر ساكن البلد ومن شر والد وما ولد. ذکر المصنف رحمة الله تعالى ها هنا ذکرا اخر من اذكار المسافر يختص بالانشاء. وانما اخرجه لانه ذکر خاص بحال المساء فقط - 00:16:09

وهذا الذکر الذي ذکره المصنف قد روی عند ابی داود وغيره بسند ضعیف. ولم يثبت اختصاص المسافر بذكر في المساء غير الاذكار

المعروفة المعهودة التي تشرع في حق العبد في حضره وسفره. ما يقوله - 00:16:29

اذا نزل منزلنا اذا نزل منزلنا قال اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق. ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا ذكرا اخر من اذكار المسافر وهو ان يقول اذا نزل منزلنا اعوذ بكلمات الله التامات. وهذا الذكر مروي - 00:16:49

في حديث مخرج في صحيح مسلم الا ان الروايات الصحيحة ليس فيها زيادة كلها وانما فيها اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. والاذكار التي تعبدنا بها لا تجوز الزيادة عليها. نعم - 00:17:09

ما يقول اذا رأى بلدا يريد دخوله يقول اللهم رب السماوات السبع وما اطللنا ورب الاراضين السبع وما اقللنا ورب الشياطين وما اطللنا ورب الرياح وما درينا اسئلتك خير هذه القرية وخير اهلها وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها اللهم حبينا الى اهلها وحبب صالحنا - 00:17:29

الاهلها اليها. ذكر المصنف رحمة الله تعالى تحت هذه الترجمة ذكران مما يقوله من رأى بلدا يريد دخولها حال سفره. اولهما اللهم رب السماوات السبع وما اطلل. ورب الاراضين السبع وما اقللن - 00:17:49

الى اخره وقد روی هذا الذکر باسانید ضعيفة وله اسناد عند النسائي في سننه الكبرى من روایة ابی بکر ابن ابی اویس عن ابی سہیل ابن مالک عن ابیه عن کعب الاخبار عن صہیب رضی الله عنہ وظاهره - 00:18:09

الصحة الا ان النفس لا تطمئن الى صحته. فالاشبه ان هذا الحديث حديث معلم. جميع طرقه لا تسلم مما فقال واما الذکر الثاني فهو اللهم حبينا الى اهلها وحبب صالح اهلها اليها. وهذا ايضاً حديث ضعيف جدا - 00:18:29

ان لم يثبت عن النبي صلی الله علیه وسلم قد اخرجه ابن السنی في عمل اليوم والليلة. والحائل انه لا يظهر ان في السنة صحیحا تخصیص البلد الذي يدخله المسافر بذكر يقوله المسافر حين دخوله بل يدخله بدون ذکر خاص - 00:18:51

لكنه ان اراد ان يدعو الله عز وجل بما شاء من الداعية المطلقة فله ذلك. اذا وصل الى المدينة فدخلها بدأ مسجد فإذا دخل المسجد قدم رجاله اليمنی في حال دخوله وقال اعوذ بالله العظيم ووجهه الكريم وسلطانه القديم من الشیطان الرجیم اللهم صل على محمد - 00:19:11

اللهم اغفر لي ذنبي وافتح لي ابواب رحمتك. ذكر المصنف رحمة الله تعالى ما يشرع للمسافر اذا وصل المدينة فذكر ان المشروع في حقه ان يبدأ بالمسجد كما كان النبي صلی الله علیه وسلم يفعل اذا رجع الى المدينة - 00:19:31

ابتدأ بالمسجد فصلی فيه رکعتین كما ثبت ذلك في الصحيح. ثم اذا قصد المسجد فاراد دخوله قدم رجله اليمنی في حال الدخول. وهذا الفعل لا يختص بالمسجد النبوی بل جميع المساجد - 00:19:51

بالرجل اليمنی ولم يثبت في دخول المسجد بالرجل اليمنی حديث. وانما عمومات الاحادیث التي فيها ان النبي صلی الله علیه وسلم كان يعجبه التیم ویحبه كما في حديث عائشة وحفصة رضی الله عنہما فتحمل هذه الحال - 00:20:11

على هذا العموم اما الحديث الخاص الوارد في دخول المسجد بالرجل اليمنی المخرج في مستدرک الحاکم هذا حديث ضعیف لا يثبت عن النبي صلی الله علیه وسلم. فلا تثبت سنة خاصة في الدخول بالیمنی. ولكن يندرج - 00:20:31

تحت قاعدة تقديم اليمنی في المكرمات ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى ما يشرع من الدعاء بداخل المسجد سواء كان مسجد المدينة ام غيره من المساجد وسبق ان عرف ان الثابت عن النبي صلی الله علیه وسلم من اذكار دخول المسجد هما ذكران اثنان احدهما - 00:20:51

قول اللهم افتح لي ابواب رحمتك. وثانيهما قول اعوذ بالله العظيم ووجهه الكريم وسلطانه القديم من الشیطان الرجیم وما عدا هذان الذکران فانهما لا يثبتان عن النبي صلی الله علیه وسلم. ويندرج في هذا ذکر - 00:21:15

على النبي صلی الله علیه وسلم والتسلیم ومغفرة الذنوب فكل الاحادیث التي وردت فيها هذه الزيادات لا تثبت وعن النبي صلی الله علیه وسلم ماذا يفعل بعد دخول المسجد؟ اذا دخل المسجد قصد الروضة الشریفة فصلاتها فيها رکعتین ثم يدعو - 00:21:39 الله بما احب من الداعية المشروعة ويصلی على النبي صلی الله علیه وسلم. ذكر المصنف رحمة الله تعالى ما يشرع اي المسجد اخي

جزاك الله خير لعلك تغسل رجليك اللي في الآخر - 00:21:59

ذكر المصنف في هذه الجملة لا ينبغي ان يفعله الداخل الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. فذكر ان من دخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم استحب له ان يقصد الروضة الشريفة فيصلي فيها ركعتين - 00:22:14

ما ذكره رحمة الله تعالى من ابتداء قصد الروضة الشريفة الكائنة بين منبره وبيته صلى الله عليه وسلم لا دليل عليه بل يصلى الانسان حسب ما اتفق له. الا انه اذا صلى في الروضة كان ذلك افضل من صلاته - 00:22:34

في غيرها بخصوصية في هذه البقعة في المسجد النبوى على سائر بقاع المسجد واذا كانت الروضة الشريفة في المسجد النبوى بين المنبر وبيته صلى الله عليه وسلم الذي فيه قبره اليوم. فما هو - 00:22:54

الروضة في غيره من المساجد ما الجواب ام سعد احسنت لا توجد روضة في غير مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. فما عليه كثير من العامة من اعتقاد ان ما وراء الامام يكون - 00:23:12

ثم يختلفون في عده هل يكون محل ثلاثة اشخاص او ابصر كل ذلك لا دليل عليه. والروضة انما هي مختصة بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم. ثم اذا صلى ركعتين له ان يدعوا بما احب من الداعية ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:32

وهذا الذي ذكره المصنف من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ودعاء الله عز وجل لم يثبت تخصيصه في هذا هل لكن اذا فعله الانسان من غير ارادة التقسيط كان ذلك جائزاما ان يقال انه يستحب للداخل - 00:23:52

في المسجد النبوى ان يصلى ركعتين ثم يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو فهذا لا دليل عليه. وانما ثبتت الركعتان حديث ابي قتادة رضي الله عنه المخرج في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم الى المسجد فلا يجلس حتى يصلى - 00:24:12

ركعتين السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه. ثم بعد ذلك يأتي الى القبر الشريف بسکينة ووقار وادب. فيستقبل الحجرة ويستدبر القبلة ويقف امام الفتحة التي في الشباك اليسرى من الفتحات الثلاث ويقف امام الفتحة التي في الشباك فاصلة - 00:24:32

اليسرى من الفتحات الثلاث الله اليه نعم. ويقف امام الفتحة التي في الشباك اليسرى من الفتحات الثلاث. فيقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام عليك يا خير احد - 00:24:51

ويا امام المتقيين وسيد المرسلين وقائد الغر المهاجرين اني اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وانك عبده ورسوله قد بلغت الرسالة لو اديت الامانة ونصحت الامة فجزاك الله عن افضل ما جزى نبيا عن امته. اللهم صلي على محمد كما صليت على ابراهيم والابراهيم. انك حميد مجيد - 00:25:04

بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد ذكر المصنف رحمة الله تعالى في هذه الجملة صفة السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه. وبين ان المشروع في حق - 00:25:24

داخله الى المسجد النبوى بعد صلاة الركعتين ان يأتي الى القبر الشريف قبر النبي صلى الله عليه وسلم متأدبا خاشعا معظما لجناب النبي صلى الله عليه وسلم. ثم يستقبل الحجرة ويستدبر القبلة. وانما استقبل الحجرة - 00:25:40

واستدبر القبلة لارادة السلام فان المشروع في حق المسلم على الميت ان يقبل عليه بصدره كما سيأتي في كلام رحمة الله تعالى ثم يقف امام الفتحة التي في الشباك وهذا الشباك قد وضع لاخوان الحيلولة بين الناس وبين العبد - 00:26:00

بالحجرة النبوية ويقصد الفتحة اليسرى من الفتحات الثلاث فان في هذا الشباك فتحات ثلاث اليسرى منها قربة الى النبي صلى الله عليه وسلم. ثم يسلم عليه بقوله السلام عليكم ايها النبي - 00:26:20

رحمة الله وبركاته فان الوالد في هذا وهو ثابت عن ابن عمر رضي الله عنه جاء بالجمع السلام عليكم يا رسول الله. فهو الاكمel في حق الانسان اقتداء بابن عمر. ولم يثبت في ذلك شيء عن النبي صلى الله عليه - 00:26:40

وسلم ولا عن الصحابة غير ابن عمر والاقتداء بالصحابة من اصول اهل السنة والجماعة والحديث والاثر فالمشروع ان الانسان على

النبي صلى الله عليه وسلم يقول السلام عليكم يا رسول الله فان شاء الزيادة على ذلك بمثل ما ذكره - 00:27:00

تصنف رحمة الله تعالى من المد والثناء على النبي صلى الله عليه وسلم بما لا يخرج به إلى حد المبالغة والوقوع في المحظور كان له ذلك ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم. سواء وصفه صلى الله عليه وسلم بمثل هذه الاوصاف التي ذكر المصنف قوله -

00:27:20

السلام عليك يا خير خلق الله وبأ امام المتقين الى اخره او وصفه بغير ذلك من الاوصاف كقوله السلام عليك يا خليل رب العالمين وبأ صفة المرسلين واشباهها من نعوته صلى الله عليه وسلم. لكن اذا افضى به كلامه الى - 00:27:40

وقوعي في الفاظ لم ترد في الشرع وكانت مشتملة على محظور. فحينئذ يمنع من هذه الالفاظ ولا يمنع من اصل السلام. نعم على ابي بكر الصديق رضي الله عنه ثم يتاخر عن يمينه قدر ذراع فيقف امام الفتاحة الثانية التي في الشباك فيقول السلام عليك يا -

00:28:00

خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه في الغار. جزاك الله عن امة محمد صلى الله عليه وسلم خيرا. اذا سلم العبد على النبي صلى الله عليه وسلم تأخر عن يمينه قبل ذراعه. ثم وقف امام الفتاحة الثانية للشباك فكان قريبا من ابي بكر رضي الله -

00:28:20

او عنه ثم سلم عليه بما شاء. والوارد في الاثر عن ابن عمر رضي الله عنه انه كان يقول السلام عليك يا ابا بكر فهذه الصفة اكمل الصفات لانها مأتورة عن ابن عمر رضي الله عنهم اذا اراد الانسان الزيادة على هذا القدر - 00:28:40

بما هو من اوصاف ابي بكر رضي الله عنه كان ذلك جائزأ صفة السلام على عمر الفاروق رضي الله عنه ثم يتاخر عن يمينه قدر الرضاع فيقف امام الفتاحة الثالثة فيقول السلام عليك يا امير المؤمنين - 00:29:00

السلام عليك يا خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. جزاك الله عن امة محمد صلى الله عليه وسلم خيرا. اذا سلم العبد على النبي صلى الله عليه وسلم ثم سلم على صاحبه ابي بكر تأخر عن يمين موضعه من الوقوف بين يديه - 00:29:16

الفتحة المؤدية الى قبر ابي بكر تأخر عن يمينه قدر ذراع فوقف امام الفتاحة الثالثة ليس لم على عمر رضي الله او عنه ويسلم عليه بما شاء من الالفاظ. والاكم ان يقول السلام عليك يا عمر. فان هذا هو المعتوه - 00:29:36

عن ابنته عبد الله رضي الله عنه. الا ان عبد الله كان يقول السلام عليك يا ابتهاد. وانما يشرع هذا في حقه هو واما غيره من الناس فيقولون السلام عليك يا عمر كما قال ابن عمر السلام عليك يا ابا بكر هذا هو المأجور الوارد - 00:29:56

عن الصحابة رضوان الله عليهم واذا زاد الانسان شيئا من السلام غير هذا من غير وقوع في المحظور كان ذلك جائزأ فخلص الامر الى ان صفة السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ان تقول السلام عليكم يا رسول الله - 00:30:16

السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا عمر كما ثبت ذلك عن ابن عمر رضي الله عنهم فيختص النبي صلى الله عليه وسلم للسلام عليه بالجمع تعظيميا له بان يقول المسلم السلام عليكم يا رسول الله - 00:30:36

تبنيه القبر الشريف او التمسح به وتحري الدعاء وسؤال الله حال استقبال القبر كما يفعله بعض المبتدعين الصالين واما سؤال النبي صلى الله عليه وسلم وطلب قضاء حاجات وتفريج الكربارات واغاثة اللهفatas فشرك بالله وعبادة لا تجوز الا لله - 00:30:53

في الحديث دعاءه في العبادة ومخ الشيء خالصه. ذكر المصنف رحمة الله تعالى في هذا التنبية نوعين من الافعال الممنوعة التي تقع عند القبر الشريف. اولهما الافعال البدعية كمس شباك القبر والتمسح به - 00:31:13

وتحري دعاء الله وسؤاله حال استقبال القبر فان هذه الاعمال كلها بدع. والنوع الثاني الافعال الشركية فسؤال النبي صلى الله عليه وسلم والطلب منه ان يقضي الحاجة ويفرج الكربة ويسد - 00:31:33

قلة ويفيت اللهفة فكل هذه الافعال من افعال الشرك. فان الدعاء عبادة خالصة لله عز وجل وقد جاء في ذلك الحديث الذي اوردته المصنف وهو الدعاء مخ العبادة وقد اخرجه الترمذى وغيره واسناده ضعيف ويغنى عنه - 00:31:53

ما ثبت بالسنن من حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة. بعد من السلام على

- النبي صلى الله عليه وسلم وصحابيه يتأخر حتى يقف عند الطاقة التي خلفه فيقف عندها مستقبلاً القبلة مستدبراً للقبر ويدعو الله

00:32:13

تعالى بما احب من امر الدين والدنيا اذا فرغ العبد من الكلام عن النبي صلى الله عليه وسلم وصحابيه تأخر فوق في اي مكان شاء وانما ذكر الوقوف عند الطاقة وهو ما استدار من البنيان لانه الذي ينتهي فيه سير الانسان. وعند ذلك يقف مستقبلاً القبلة مستدبراً

للقبر - 00:32:33

ويدعوا الله سبحانه وتعالى بما احب من امر الدين والدنيا. واما عكس ذلك باستدبار القبلة واستقبال القبر ثم دعائي عند ذلك فانه فعل محرم لا يجوز وانما يستقبل بالدعاء القبلة واما القبر فانه لا - 00:32:56

حال الدعاء حسماً لمادة الشرك وسدًا لذريعته. وهذا الذي ذكره المصنف رحمة الله تعالى من استقبال القبلة واستدبار الدعاء انما هو فعل جائز وليس فعلاً مسنوناً ولا واجباً اذ لم يثبت في ذلك شيءٌ لكن اذا انقضى الانسان - 00:33:16

من سلامه عن النبي صلى الله عليه وسلم وصحابيه فاراد ان يدعو بعد هذا العمل الصالح فحين اذ فانه يستقبل بدعائه القبلة ويستدبر القضاء لان هذا الفعل مشروع اصالة للمسلم على القبر. زيارة اهل البقيع يستحب ان يزور اهل البقيع - 00:33:36

يقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون. اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد. اللهم اغفر لنا ولهم ارحم الله المتقدمين منا ومنكم المتأخرین نسأل الله لنا ولهم العافية. اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم واغفر لنا ولهم. ولا مانع من

تخصيص بعض القبور المعروفة بزيارة - 00:33:56

ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا مما يشرع زيارته في المدينة ان يزور العبد القبور التي في البقيع من قبور اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسائل الصالحين من بعدهم من قرون هذه الامة. وذكر ادعية هي مشروعة - 00:34:16

في حق كل مقبرة تزار الا قوله اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد فان هذا دعاء خاص بهؤلاء وما هذا من الادعية التي ذكرها المصنف رحمة الله تعالى من المأثور وغير المأثور والثابت وكلها من جملة الدعاء الذي يدعى به - 00:34:36

عند زيارة القبور ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى انه لا مانع من تخصيص بعض القبور المعروفة بالزيارة يعني من قبور بقيع الغرقد ومراده رحمة الله تعالى بتخصيصها لا لاجل فضيلة خاصة في تلك البقعة وانما لاجل - 00:34:56

جلالة صاحبها اما اذا قصد تخصيصها بالزيارة لاجل تعظيم تلك البقعة فهذا فعل ممنوع ولم يریده المصنف وانما اراد بحلالة صاحبها ورفعه قدره كمن يزور قبر عثمان رضي الله عنه لانه الرابع بعد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر في الفضل في هذه الامة وهو ثالث الخلفاء - 00:35:16

الوافدين او اراد زيارة غيره من امهات المؤمنين فلا بأس لاجل حقهن. وهذا هو مراد المصنف رحمة الله تعالى الا من تخصيص بعد القبور بالزيارة لاجل جلاله صاحبها ومكانتها لا لاجل خصوصية بقعته بالفضيلة. ومن هنا - 00:35:46

الم يتبنّأ المعلم على الكتاب الى هذا فعلم معيقاً على ما ذكره المصنف من التخصيص بأنه لا دليل عليه وقد فهم المعلم ان المصنف اراد تخصيص بعض القبور لاجل فضيلة القبر والبقاء التي هو فيها وهذا لم يرده المصنف وانما اراد - 00:36:06

المقبر وعظم مكانته وانما دعاها الى هذا ما عرف عن المصنف رحمة الله تعالى من قوة التوحيد القدم فيه ولزوم الدعوة اليه رحمة الله تعالى. نعم. زيارة شهداء احد يستحب زيارة شهداء احد - 00:36:26

البداوة بقبر حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم فيقول السلام عليك يا حمزة ابن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليكم شهداء احد السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون. يرحم الله المتقدمين منا ومنكم المتأخرین. نسأل الله لنا ولكم - 00:36:46

الله لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم واغفر لنا ولهم. ذكر المصنف رحمة الله تعالى في هذه الجملة مما تستحب زياراته من مواضع المدينة زيارة شهداء احد والسلام عليهم سلاماً عاماً كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل - 00:37:06

فاللسنة تعميم الدعاء لهم والسلام عليهم دون تقصير. لكنه اذا اراد تخصيص حمزة رضي الله عنه لاجل مقام النبي صلى الله عليه

وسلم كان ذلك جائزًا. وأما السنة فهو أن يسلم عليهم جميعاً وان يدعوا لهم جميعاً دون - 00:37:26

كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل. موقف الزائر امام القبر بينه وبين القبلة ليكون مقابلاً لمن يزوره امام صدره. ذكر المصنف هنا موقف الزائر في القبور سواء كانت القبور الكائنة في - 00:37:46

الغرقد او في شهداء احد او غيرها من الموضع فان الزائر يقف امام القبر بينه وبين القبلة ليكون مقابلاً لمن زوره امام صدره وهذا مذهب كثير من الفقهاء وهو مذهب حسن. فان للميت المسلم حرمة - 00:38:06

المسلم وكما ان الانسان اذا لقي احداً من الاحياء لقيه من قبالة وجهه وصدره فان المشروع له ان على هذه الصفة حال موته. واذا جعل الانسان القبر امامه بينه وبين القبلة كان الميت مقابلاً له - 00:38:26

زيارة مسجد قباء يستحب زيارة مسجد قباء فيصلي فيه ركعتين فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يزور مسجد قباء كل سبت راتب وماشية روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فاحسن الوضوء ثم دخل مسجد قباء فركع فيه اربع ركعات كان ذلك عدل رقبة اخرجه الطبراني ابن - 00:38:46

وفيه كان له كاجر عمرة. ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا مما يشرع في حق زائر المدينة نبوية اذا زار مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فاقام فيها ان يزور مسجد قباء كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك - 00:39:08

ويصلي فيه ركعتين فانها تعديل اجر عمرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة في قباء فعمرة يعني كاجر عمرة وهذا حديث حسن اخرجه الترمذى وابن ماجه واما عدل ذلك بعتق رقبة فانه لا - 00:39:28

لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. وما جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يزور مسجد قباء كل سبع يعني كل اسبوع ليس المراد تخصيصه يوم السبت بالزيارة. بل كان النبي صلى الله عليه وسلم يزوره كل اسبوع فيكون من المشروع في حق الداخل الى المدينة - 00:39:48

ان يزور مسجد قباء ويصلي فيه ركعتين وجاء الفوز بهذا الاجر المشروع للنساء والمنوع في حقهن يشرع للنساء زيارة المسجد النبوى للصلوة فيه وفي الروضة افضل. ويشرع لهن ايضا الصلاة في مسجد قباء - 00:40:08

عليهن زيارة القبور الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا غيره لأن النبي صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور واستثناء قبر النبي صلى الله وسلم لا دليل عليه مع مخالفته لنبيه صلى الله عليه وسلم ولعنه بزوارات القبور. ذكر المصنف رحمة الله تعالى في هذه الجملة - 00:40:24

طرفاً مما يشرع ويمنع في حق النساء. فذكر ان من المشروع في حق النساء زيارة المسجد النبوى للصلوة فيه. وصلاتهن في الروضة اذا امكن افضل ويسرع لهن كذلك الصلاة في مسجد قباء. واما زيارة القبور في البقيع او في - 00:40:44

شهداء احد او قبر النبي صلى الله عليه وسلم فكل ذلك من المنوع. لأن النبي صلى الله عليه وسلم لعن صلاة القبور واضح اقوال اهل العلم في هذه المسألة تحريم زيارة النساء للقبور. لكن من دخلت المسجد - 00:41:04

قوي للصلوة فيه ثم تمكنت من المرور على النبي صلى الله عليه وسلم الاستسلام فهذا فعل جائز كما امر النبي صلى الله عليه وسلم عائشة في صحيح مسلم ان تقول اذا مررت بالواقع فعلمها الدعاء لاهل القبور فكذلك اذا اتفق - 00:41:24

قصد الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثم مررت قريباً من القبر النبوى فان الادب حينئذ ان تسلم وعلى هذا يحمل الفعل الموجود اليوم فان الفعل الموجود اليوم في المسجد النبوى انما يراد به ان هؤلاء النساء صلينا - 00:41:44

النبوى فحينئذ فلهن حق في السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبيه. اما اذا قصدت المرأة زيارة هذه القبور الثلاثة دون قصد الصلاة في المسجد النبوى فحينئذ تكون زيارتها منوعة وتكون هي مأجورة غير - 00:42:04

مأجورة فالمشروع في حق المرأة ان تقصد زيارة المسجد النبوى والصلوة فيه. ثم اذا تمكنت من المرور قريباً من القبر النبوى وارادت السلام فانها تسلم فان المرأة اذا مررت بالمقدمة وهي خارجها سن لها ان تسلم على اهل القبور. واذا كان هذا في - 00:42:24 القبور عامة فهو في حق النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه خاصة اولى واعلى فلا يجوز قتل شيء من الموضع او المساجد

او الاديارات لاجل التعبد فيها او التبرك بها او الدعاء فيها او تخصيصها بشيء من العبادة - [00:42:44](#)

ما تقدم من الصلاة بالمسجد النبوى والافضل في الروضة والصلاه في مسجد قباء وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه واهل البقىع وشهداء دائرة احد ذكر المصنف رحمة الله تعالى في هذه الجملة التنبية على عدم جواز قصد شيء من المواقع او المساجد او الابياض لاجل التعبد - [00:43:01](#)

فيها او التبرك بها او الدعاء فيها او تخصيصها بشيء من العبادة سوى ما تقدم من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ومسجد قباء وزيارة نبيه صلى الله عليه وسلم وصاحبيه واهل بقىع الغرقد وشهداء احد فما عدا ذلك من المواقع والمساجد - [00:43:22](#)
والابياض لا يجوز زيارتها لاجل التعبد فصلاة ركعتين فيها او الدعاء عندها او التبرك بشرب بمائها لأن هذا فعل محدث لم يؤثر عن السلف رحمهم الله تعالى. وانما انتشرت هذه - [00:43:42](#)

الامور من زيارة المواقع والمساجد والابياض بسبب دعاة البدعة المفسدين الذين ينصبون سباقهم لصيد الناس واصابة حطام الدنيا بتزيين الباطل لهم. فهم يزعمون ان هذا المسجد صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم ويذعمون - [00:44:02](#)
لان هذا البئر شرب منه النبي صلى الله عليه وسلم الى اخر ما يذعمون. وربما اخذوا مالا مقابل هذا كما حدثني شيخنا عبد الغفار حسن الرحماني مد الله في عمره على طاعة وهو من طبقة شيخ شيوخنا فهو من - [00:44:22](#)

شيوخي العلامة حماد الانصاري حدثني انه لما دخل المدينة واراد زيارة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فيها كان سبأته من يعرض عليه تمرا يزعم ان هذا التمر من حائط يعني بستان غرسه النبي صلى الله عليه - [00:44:42](#)

وسقاهم سلمان رضي الله عنه ورعا اشجاره. ثم يبيعون التمرة الواحدة منه بمبلغ غالى. وهكذا اهل البدع ينصبون فخاخهم لاجل اصابة الدنيا في مثل هذه الدعاوى الباطلة. ولما كان شيخنا من اهل العلم خرج هذا الرجل - [00:45:02](#)

واما اهل الجهل فانهم تروج عليهم هذه الدعاوى. ومن لطيف ما يذكر على وجه التندر ان احد الاخوان حدثني ان بعض الحجاج اخرجوا من مكة الى جدة لزيارة الدوار المعروف في جدة بدور الدرجة - [00:45:22](#)

وهو دور فيه دراجة كبيرة. وكان هذا الذي اخرجهم واخذ عليهم مبلغا من المال. يزعم لهم ان هذه دراجة نبينا ادم عليه الصلاة والسلام فكانوا يتبركون بها ويتمسحون بها ويصلون عندها. وهذا - [00:45:42](#)

اثر البدع والدعوة اليها يحول الباطل الى حق. نعم دراجة انما رادت عليهم لأنها من رأى منكم الدرجة دراجة كبيرة جدا دفاعها تزيد عن هذا المسجد. وكان يقول لهم ان ادم خلقه عظيم - [00:46:02](#)

فكانت هذه دراجته نعم. لا مانع من زيارة بعض المواقع للفرجة. لا مانع من زيارة بعض المواقع التي لها ذكر في الحديث. مثل مسجد القبلتين والسبع. وبئر بضاعة ضحى وبئر رومة وبئر الخاتم وجبل الرماة في احد وغیرها للفرجة من غير ان يخصها بشيء من العبادة مثل الصلاة فيها والدعاء - [00:46:18](#)

بها كل هذا لا يجوز فعله وكذلك لا يجوز التوضأ بماء شيء من الابار او الشرب منه بقصد البركة. بعد ان بين المصنف رحمة الله تعالى في ام مما لا يجوز فعله في قصد المواقع نبه على ان الزيارة للفرجة كزيارة مسجد او بئر بضاعة او بئر الخاتم او جبل الرماة - [00:46:41](#)

او غيرها من غير قصدها بشيء من العبادة ان ذلك جائز واما قصدها بشيء من العبادة فالصلاه والدعاه والتبرك فلا يجوز. ومثلها التوضأ بماء الابار والشرب منه بقصد البركة لا يجوز لكن ان توضأ منه اتفاقا او شرب منه اتفاقا من غير قصد البركة - [00:47:01](#)
هذا فعل جائز وكثير من معالم المدينة قد ذهبت بسبب البنيان الحديث. وقد حدثني بعض بما انه لما دخل المدينة قد يما كان من همه ان يعرف موضع بئر بضاعة فدله رجل من كبار السن من بقایا اهل المدينة - [00:47:21](#)

ودام على عمارة قد اقيمت فذكر له ان بئر بضاعة كانت تحت هذه العمارة ثم ردمت وضمت وبنيت هذه عمارة فوقها و محلها في الحي المسمى باسمها حي بضاعة. واما تحديد عينها فانه فيما يظهر من هذه الرواية بان - [00:47:41](#)

فقد ذهبت واقامت عليها عمارة شاهقة السلام على شهداء بدر اذا مر في طريقه على بدر فان كان موضع الشهداء معروفا سمي له ان

يسلم عليهم ويدعوا لهم بذكر الدعاء المشروع في زيارة - 00:48:01

شهداء احد بذر لا يجوز تخصيص بذر بذر ولا شيء من المواقع التي في بذر بشيء من الصلاة او الدعاء ولا التوضأ او الشرب من ماء البذر قصد التبرك كل هذا محرم لا اصل له في الشرع. نبه المصنف رحمة الله تعالى على ما يشرع في حق من مر في طريقه على بذر - 00:48:16

من المسافرين فان كان موضع الشهداء فيها معروفا فله ان يسلم ويدعوا لهم بالدعاء المشروع العام في زيارة القبور واما بذر فالا يجوز تخصيصها بزيارة او دعاء او شرب على وجه التعبد. واما اذا كان على وجه الفرجة - 00:48:36

من غير اراده التعبد فهذا جائز الحالا له بما تقدم. عدم جواز تكرار السلام على الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبيه لا يجوز تكرار السلام على على الرسول من صاحبيه. بعد السلام الاول عند قدوم المدينة كما يفعله من لا علم عنده بعد كل صلاة فرض. فقد اكبوا - 00:48:56

بالاصوات المنكرة بعد كل فرض الخارجة عن حد اللادب والصرخات التي يقشعر منها من في قلبه ادنى مثقال حبة من خرزيل من ايمان وصرفوا له خالص حق الله من الدعاء الذي هو نصف العبادة ولبها وطلبو منه تفريح الكربلات واغاثة اللهفات واقالة العثرات وما لا يقدر عليه الا فاطر الارض والسماء - 00:49:16

فعظمت بهم البليه واشتدت الرزية وصار الشرك بالله عندهم دينا يدينون به ويعتقدون انه مما يقربهم الى الله والى رسوله فانا لله وانا اليه راجعون ومن اعظم المصائب طول هذا بمرأى ومسمع من المنتسبين الى العلم والدين من سكان المدينة وسكتهم على عن انكار ذلك عليهم فلا حول ولا - 00:49:36

لا قوة الا بالله والله در الامام ابي الوفاء علي ابن عقيل رحمة الله حيث يقول اين رائحة الايمان منك وانت لا يتغير وجهك فضلا عن ان تتكلم ومخالف الله سبحانه وتعالي واقعة من كل معاشر ومجاور فلا تزال معاصي الله عز وجل والكفر يجيد وحرير الشرك منتهاك فلا انكار ولا منكر ولا - 00:49:56

مفارة لمرتكب ذلك ولا هجران له فهذا غاية برد القلب وسكن النفس. وما كان ذلك في قلب قط فيه شيء من ايمان. وقال ابن القيم رحمة الله تعالى ومن له قبلة بما بعث الله به رسوله وبما كان عليه اصحابه رأى ان اكثراهم يشاروا اليه بدينهن اقل الناس دينا والله المستعان واي دين - 00:50:16

واي خير فيمن يرى محارم الله تنتهي وحدوده تضاع ودينه يترك وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم يرحب عنها وهو بارد القلب ساكت اللسان شيطان اخرس كما ان المتكلم بالباطل شيطان ناطق وهل بلية الدين الا من هؤلاء الذين اذا كذبت لهم ما كلامهم ورؤسائهم فلا مبالغة بما جرى - 00:50:36

وخيارهم المتحزم المتلطم ونوزع في بعض ما فيه غضاضة عليه في جاهه او ماله بذل وتبدل فجد واجتهد واستعمل مراكب الانكار الثلاثة بوعسه وهؤلاء مع سقوطهم من عين الله ومقت الله لهم قد بلووا في الدين باعظم بلية تكون وهم لا يشعرون وهو موت القلوب فان القلب كلما كانت حياته - 00:50:56

كان غضبه لله ورسوله اقوى وانتصاره للدين اكمل انتهي. بين المصنف رحمة الله تعالى في هذه الجملة ان من الافعال المنكرة عند القبر النبوي تكرار السلام على النبي صلى الله عليه وسلم من اهل المدينة ومن القادمين عليها - 00:51:16

فان السلام على النبي صلى الله عليه وسلم لا يشرع الا في حق من دخل الى المدينة وفي حق من اراد الخروج منها واما تكرار ذلك في كل حين وانه لا يجوز والزيادة على ذلك بفعل - 00:51:36

دعاء المنكرة كالتمسح بالقبر وتقبيله او دعاء النبي صلى الله عليه وسلم من دون الله عز وجل فكل ذلك من الافعال المنكرة البدعية والشركية. ثم نبه المصنف رحمة الله تعالى في كلامه على المنع من هذه الافعال والتحذير منها وحتى - 00:51:56
أهل العلم والدين في المدينة على انكارها والحيولة بين العامة وبينها. وذكر من كلام ابي الوفاء ابن عقيل وابن القيم رحمة الله تعالى ما يحرك القلوب الى انكار المنكرات. فينكر الانسان هذه المنكرات على قدر - 00:52:16

طاقته ووسعه وما حباه الله عز وجل من العلم والدين ومقام المجاهدة والقدرة على إزالة المنكر. واقل ذلك البلاغ والبيان فانه اذا عزب البيان والبلاغ ونسى تزايدت هذه المنكرات حتى صار المنكر - 00:52:36

معروفا والباطل حقا. والواجب على ولاة الامر ان يسعوا في نبذ هذه المنكرات وعلى معها وعلى عدم تمكين اهلها منها حماية للدين. ومن قام في حماية الدين استقام له امر دينه ودنياه. ومن خذل - 00:52:56

الدين قتله الله عز وجل وازال دنياه. نعم. ماذا يفعل اذا اراد الرجوع الى وطنه؟ اذا اراد الخروج من المدينة فليصليه في روضة المسجد ركعتين ثم يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم يتأخر خلفه فيستقبل القبلة ويدعو بما احب من الادعيه المنشورة - 00:53:16

ثم يختتم دعاءه بالصلاه على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم لا تجعله اخر العهد من مسجد رسوله ثم ينصرف ولا يبشر اخ特را كما يفعله بعض ما تجدي في بعض الموت اليوم - 00:53:36

البعض كما يفعله بعض المبتدعين لكن اخبر بعض الاخوان بان بعض هذه زادها المحقق من كيسه وان النسخة الخطية فيها ما يفعله المبتدعون وهو الظاهر لانه هي التي يستقيم بها الكلام لكن المعتمد عليه اراد تلطيف الكلام فزاد هذه - 00:53:51

زيادة والصحيح بدونها. ذكر المصنف رحمة الله تعالى في هذه الجملة ان من اراد الخروج من المدينة فليصلبي بروضة المسجد ركعتين ثم سلموا على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يتأخر خلفه فيستقبل القبلة ويدعو بما احب من الادعيه المنشورة ثم يختتم دعاؤه - 00:54:14

بالصلاه على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم لا تجعله اخر العهد من مسجد رسولك صلى الله عليه وسلم. وهذا العمل بهذه الصورة لا دليل عليه من السنة ولا الاثر. لكن بصورة اخرى؟ نعم. كما ثبت ذلك عن ابن عمر انه كان اذا اراد ان يخرج - 00:54:34
اذا اتي المسجد فصلى ثم سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبيه فقال السلام عليكم يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابا ابيه في شرع في حق غيره ان يفعل ك فعله رضي الله عنه بان يأتي فيصلبي في المسجد ركعتين في اي موضع منه - 00:54:54

واذا اراد قصد الروضة لاجل منزلتها كان ذلك جائزا ثم يصلي فيه ما شاء ركعتين او اكثر ثم بعد ذلك ينصرف ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبيه هذا هو الوارد عن ابن عمر ثم يخرج من المسجد بلا دعاء - 00:55:14

اذا استقبل القبلة ودعا بما ذكر المصنف رحمة الله تعالى كان هذا جائزا. واما المشروع الذي ينبغي التمسك به فهو ما جاء في الاثر عن ابن عمر رضي الله عنهما ثم نبه المصنف رحمة الله تعالى الى ان المشروع في حق الخارج - 00:55:34

من المسجد ان ينصرف ولا يمشي القهقرة بان يمشي على خلفه حتى يخرج. وما يفعله بعض الناس في المسجد الحرام من الخروج القهقرة والقبلة الى وجوههم والابواب الى ظهورهم ويفعلون مثله في المسجد النبوى كل ذلك من افعال اهل البدع - 00:55:54
مشروع ان يخرج الانسان على وجهه فان هذا هو المستفيض من سنته صلى الله عليه وسلم عن فعل اصحابه ومن بعدهم ماذا يقول عند خروجه من المسجد؟ اذا اراد الخروج فليقدم رجله اليسرى ويقول اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم - 00:56:14

اللهم صلي على محمد اللهم اغفر لي ذنبي وافتح لي ابواب فضلك. فذكر المصنف رحمة الله تعالى في هذه الجملة ما يشرع ان يقوله العبد اذا خرج من المسجد ولا يختص هذا بمسجد المدينة بل كل مسجد اذا اراد الانسان الخروج منه فانه يفعل هذه الافعال - 00:56:33

تقديم الرجل اليسرى وذكر الدعاء الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم وما ذكره المصنف رحمة الله تعالى فيه نظر. فاما تقديم الرجل اليسرى فانه لم يأتي حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:56:53

في تقديم الرجل اليسرى عند الخروج من المسجد. واذا قيل ان اليمنى مختصة بالتكريم واليسرى قصة بخلاف ذلك قيل هذا ممكن في التكريم ان يدخل الانسان برجله اليمنى. واما كون خروجه من المسجد خلاف التكريم فالنفس - 00:57:09

منه شيء فلو خرج باي رجل من رجليه كان ذلك جائزأ ولا اعلم دليلا يمكن التمسك به في الخروج لا الدليل العام ولا الدليل الخاص
فإن الدليل الخاص ضعيف وأما الدليل العام فإنه يمكن بالدخول ولا يمكن في الخروج فإن الدخول الى المسجد هو تكليف وأما

00:57:29

ان الخروج منه على خلاف ذلك ففيه نظر لأن هذه عبادة مأذونة في الشرع على هذه الصورة كما ان القدوم الى المسجد عبادة كذلك الخروج منه والمشي منه عبادة. فيؤجر الانسان في غدوه ورجوعه الى المسجد كما صحت بذلك الاخبار عن النبي صلى الله عليه -

00:57:49

وسلم والحاصل انه من الممكن الاستدلال بالدليل العام في تقديم اليمني عند الدخول الى المسجد. واما عند الخروج من بالرجل اليisseri ففي النفس منه شيء. واما الاذكار التي ذكرها المصنف رحمة الله تعالى ما ي قوله الخارج من المسجد فجميعبها لا تسلم له -

00:58:09

فاما قول اعوذ بالله العظيم بوجهه الكريم فان هذا ذكر يختص بالدخول. ولا يذكر في الخروج وكثير من المصنفين الاذكار اذا وجدوا ذكرًا جعلوها على المقابلة فيذكرونه في اذكار الامر ويذكرونها في ظده فمثلاً يذكرون - 00:58:29

ذكرى جعلوها على المقابلة فيذكرونها في اذكار الامر ويذكرونها في ظده فمثلاً يذكرون - 00:58:29

هذا الذكر في اذكار دخول المسجد ويذكرون هذا الذكر في الخروج منه ولم يأتي الدليل الا ان هذا الذكر خاص بالدخول الى المسجد
مثله من يذكر في ادعية المساء قول امسينا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص وملة ابينا ابراهيم - 00:58:49

مثله من يذكر في ادعية المساء قول امسينا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص وملة ابينا ابراهيم - 00:58:49

ودينی نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فان هذا غلط محض فان هذا الذكر انما جاء في الاصباح فقط. فالحديث الوارد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اصبح قال وهذا الذي جاء في الرواية هو المناسب دراية فان الانسان يشرع له في اول - 00:59:09

استيقاظه ان يجدد العهد مع الله عز وجل بهذا الذكر. واما في اخر الوقت فلم يرد ان العبد اذا امسى يعيد تجديد العهد والثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم عند الخروج من المسجد هو ذكر واحد كما في صحيح مسلم وهو ان يقول الانسان اللهم اني -00:29:59

اسألك من فضلك. واما روایة اللهم افتح لي ابواب فظلک فانها لا تثبت. وانما فتح الابواب عند الدخول بان يقول الانسان الله وافتح
لي ابواب رحمتك. واما الخروج فيقول الانسان اللهم انى اسألك من فضلك - 00:59:49

لي ابواب رحمتك. واما الخروج فيقول الانسان اللهم اني اسألك من فضلك - 00:59:49

ما يقول اذا ركب راحلته راجعا الى وطنه. اذا ركب راحلته كبر ثلاثة ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنین وانا الى ربنا المنقلبون اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى من العمل ما ترضي. اللهم هون علينا سفرنا هذا واطوي عنا بعده. اللهم اني اعوذ

01:00:06 - بـك من وعثاء السفر

وكآبة المنظر وسوء وقلق بالأهل والمال والولد. ايون تائيون عابدون لربنا حامدون. اللهم صلي على محمد وسلم فرر عشرين ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وثلاث مئة وalf بالطائف قسم المصنف رحمة الله تعالى كتابه هذا ببيان ما يقوله العبد اذا اراد الرجوع الى

وطنہ فانہ اذا رکب راحله کبر - 01:00:26

ثلاثاً ثم قال هذا الذكر وهذا المذكر الذي ذكره المصنف رحمة الله تعالى بناء على فهمه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما المخرج صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد السفر فركب راحلته كبر ثلاثاً ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا الحديث

01:00:51

واذا رجع قالهن وزاد ايييون تائبون عابدون لربنا حامدون. الا ان هذا الحديث المروي في صحيح مسلم فيثبت بهذا اللفظ وإنما يثبت في حال الخروج ان يقول الانسان مكبرا ثلثا ثم يسبح ثم يقول اللهم اني اسألك - 01:01:11

في حال الخروج ان يقول الانسان مكراً ثلاثة ثم يسبح ثم يقول اللهم اني اسالك - 01:01:11

في سفرنا هذا البر والتقوى واما ان يقول هذا الدعاء ثم يزيد عليه ابيون تائبون عابدون لربنا حامدون فهذه زيادة من اخطأ فيها علي
الازدي الراوى عن ابن عمر فهذه الزيادة لا تثبت لا رواية ولا دراية فان العائد من السفر لا - 01:01:31

الازدي الراوی عن ابن عمر فهذه الزيادة لا تثبت لا رواية ولا درایة فان العائد من السفر لا - 01:01:31

منشئاً سفراً جديداً وإنما لا يزال في سفره. ولهذا لا يشرع الإنسان إذا سافر من الرياض مثلاً ثم دخل الطائف ثم أراد الانتقال إلى مكة إن يقروا عن الانتقال إلى مكة بعد دخول الطائف، ثم إنما يشرع إذا انتقل إلى مكة من الطائف.

ان يقروا عند انتقاله من الطائف الى مكة دعاء السفر. ثم اذا اراد الانتقال من مكة الى المدينة قال دعاء السفر - 01:01:51

ان هذا لا يشرع فانه لا يزال مسافرا وانما يقول دعاء السفر مرة واحدة عند خروجه من بلد واما العائد من السفر فانه يشرع في حقه

نوعان اثنان من الذكر. النوع الاول نوع يقوله اذا صعد - [01:02:11](#)
كان مرتفعا في حال قوله. فيكبر ثلاثا ويقول لا الله الا الله وحده لا شريك له الملاك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. ايبون تائدون
دون ساجدون لربنا حامدون - [01:02:31](#)

صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثبت ذلك في الصحيحين. فاذا رجع الانسان من سفره وعلى مكانا مرتفعا فانه يقول
هذا الدعاء. واما اذا كان في حال ابتداء سفره ثم على مكان مرتفعا فانه - [01:02:57](#)

انه لا يشرع له الا التكبير وهذا هو الفرق بين الذكر الوارد في السفر عند الذهاب والاياب عند صعود المرتفع. فاذا كنت كافرا في حال
ذهابك فصعدت مرتفعا فانك تكبر فقط. واما في حال رجوعك فانك تزيد على التكبير. هذا الذكر الوارد - [01:03:17](#)

اما النوع الثاني فهو ما يقوله المسافر اذا صار قريبا من بلدته قد تبدت له. فانه حينئذ يقول ايبون تائدون عابدون لربنا حامدون. لا
يزال يكررها حتى يدخل بلدته. فاذا دخل بلدته قطع الدعاء كما ثبت ذلك في الصحيح من حديث - [01:03:37](#)

ابن عمر رضي الله عنهم وهذا مسألة جليلة تتعلق باذكار السفر اخطأ فيها اكثرا المصنفين بالاذكار والادعية ولم يميزوا بينما يقوله
الانسان عند رجوعه قبل وصوله وما يقوله الانسان اذا قرب من بلده - [01:04:07](#)

واخطأ من جعل من المشروع للعبد ان يعيid دعاء السفر. فيقول اللهم انا نسألك بسفرنا هذا البر والتقوى ثم يزيد عليه عائدون تائدون
عابدون لربنا حامدون وهذا اخر التقرير على كتاب الدرة الثمينة والله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله - [01:04:27](#)

محمد واله وصحبه اجمعين - [01:04:47](#)